



تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2002

خلق الفرص للأجيال القادمة

إن التخصيص الدقيق للمشكلة هو جزء من حلها. ولهذا السبب على وجه الدقة قام المكتب الاقليمي للدول العربية بتكليف نخبة من المفكرين العرب بإعداد تقرير التنمية الإنسانية العربية، وهو الأول من نوعه. ولراء ما يحويه من تحليلات محايدة وموضوعية هو جزء من مساهمتنا المقدمة للشعب العربي ولصانمي السياسة العرب في سعيهم نحو مستقبل افضل.

ويبين التقرير أنه رغم الإنجازات التي حققتها البلدان العربية على أكثر من صعيد في مضمار التنمية الإنسانية خلال العقود الثلاثة الأخيرة، تبقى السمة الغالبة على مشهد الواقع العربي الراهن، هي تفلنل نواقص محددة في البنية المؤسسة العربية تعوق بناء التنمية الإنسانية، أجمتها فريق التقرير في نواقص الحرية وتمكين المرأة والقدرات الإنسانية-المعرفة. حتى أن أخذ هذه النواقص في الاعتبار، كما في تركيب مؤشر التنمية الإنسانية، يؤكد أن تحدي بناء التنمية الإنسانية مازال جد ضخم للغالبية الساحقة من العرب.

في المنظور الإيجابي، يعني بناء التنمية الإنسانية في الوطن العربي أن تتوافر البلدان العربية على تجاوز النواقص الراهنة، بل تحويلها إلى نقيضها، أي ميزات ينعم بها المواطنون العرب، دون تفرقة، وتزهو بها البلدان العربية في عالم الألفية الثالثة.

على وجه التحديد يخلص التقرير إلى ضرورة أن تتوافر البلدان العربية على إعادة تأسيس المجتمعات العربية على:

- الاحترام القاطع للحقوق والحرية الإنسانية باعتباره حجر الزاوية في بناء الحكم الصالح المحقق للتنمية الإنسانية.
- تمكين المرأة العربية، عبر إتاحة جميع الفرص، خاصة تلك الممكنة من بناء القدرات البشرية، للبنات والنساء على قدم المساواة مع أشقائهن من الذكور.
- تكريس اكتساب المعرفة، وتوظيفها بفعالية، في بناء القدرات البشرية، وتوظيفها بكفاءة في جميع صنوف النشاط المجتمعي، وصولاً إلى تعظيم الرفاه الإنساني في المنطقة.

وفي النهاية، يبقى التفكير الجسور مفتاح النجاح في انفاذ الرؤى المستقبلية، كما في تصورها...

تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2002



برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي

تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2002

خلق الفرص للأجيال القادمة



تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2002



خلق الفرص للأجيال القادمة



المكتب الإقليمي للدول العربية

حقوق الطبع لعام 2002

محفوطة للمكتب الإقليمي للدول العربية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

One UN Plaza, New York, NY 10017, USA

جميع حقوق الطبع محفوظة ولا يجوز استنساخ أي جزء من هذا المنشور أو تخزينه في نظام استرجاع أو نقله بأي شكل أو بآلية وسيلة، إلكترونية كانت أو آلية، أو بالنسخ الضوئي أو بالتسجيل، أو بأي وسيلة أخرى، بدون الحصول على إذن مسبق من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
رقم الكتاب: A.02.111.B.9

طبع في المملكة الأردنية الهاشمية

تصميم الغلاف: خالد سمير

التصميم الداخلي والإخراج الفني: سينتاكس، عمّان - المملكة الأردنية الهاشمية
طباعة: أيقونات للخدمات المطبعية، عمّان - المملكة الأردنية الهاشمية

تصدير

المدير العام

منذ عام 1990، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي يصدر تقارير سنوية عن التنمية البشرية. واستناداً إلى أعمال أمارتيا سين، الحائز على جائزة نوبل، وآخرين كان تقرير التنمية البشرية الأول جهداً رائداً للتقييم حالة التنمية من منظور يركز على الإنسان، ويضع توسيع قدرات الإنسان وخياراته وفرصه في صلب عملية التنمية. وقد أتى مؤشر التنمية البشرية الرائد بأسلوب جديد لتقييم نجاح بلد ما في تلبية احتياجات مواطنيه يتجاوز المقاييس البسيطة لتكوين الثروة.

وقد سارت التقارير المتعاقبة على نفس النهج، وأضافت إليه نهجاً جديدة لتقوية التنمية البشرية والأمن الإنساني، مساعدة بذلك على خفض ثوزة أوسع في سياسات وبرامج وكالات التنمية والعديد من البلدان النامية نفسها. وقد نشطت وتسارعت هذه العملية في السنوات الأخيرة نتيجة لإعداد عدد متزايد من تقارير التنمية البشرية الإقليمية والجهوية والوطنية، التي أثبتت أنها أدوات قوية للعدوة وصوغ السياسات الوطنية.

وحتى تاريخه، ساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على إعداد 35 تقريراً وطنياً وإقليمياً عن التنمية البشرية، شملت 17 دولة عربية. ونظراً لأن المنطقة ككل تسعى لمواجهة نطاق متزايد من التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، التي تتراوح من البطالة وتضخيف حدة الفقر إلى تحقيق السلام وتعزيز الأمن الإنساني، نعتقد أنه حان الوقت لإجراء دراسة تقييم الحالة الراهنة للتنمية الإنسانية في المنطقة كلها وتقديم توصيات محددة حول كيفية تسريع إحراز التقدم في المستقبل. ففي ضوء أحداث مأساوية في الأونة الاخيرة، يبدو مهماً أن نتساءل عن مدى إتاحة المجال في المنطقة لسماع أصوات مواطنيها السياسية ومدى تلبية المطالبات الاقتصادية والاجتماعية لجموع رجال ونساء المنطقة. وهل يواكب الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي خطى

النمو السكاني والمطالبة بحياة أفضل؟ هذا هو تقرير التنمية الإنسانية الإقليمي الأول للبلدان العربية، الذي يغطي 22 بلداً عربياً، تمتد من المغرب إلى الخليج. وقد خالص التقرير إلى بعض الاستنتاجات المشجعة. إذ يلاحظ التقرير بصورة عامة أن الدول العربية حققت تقدماً كبيراً في التنمية البشرية على مدى العقود الثلاثة الماضية. فقد زاد العمر المتوقع عند الميلاد 15 عاماً، وانخفضت معدلات وفيات الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 5 سنوات بحوالي الثلثين؛ وتضاعفت تقريباً نسبة البالغين الملمين بالقراءة والكتابة - كما تضاعفت نسبة النساء الملمات بالقراءة والكتابة ثلاث مرات - مما يمكن زيادة كبيرة جداً في إجمالي الالتحاق بالتعليمات التعليمية، بما في ذلك الالتحاق البنات. وارتفع نصيب الفرد من السرعات الحرارية فيما يتناوله من غذاء، كما ارتفع نصيبه من الماء الصالح للشرب، وأصبحت حالات الفقر المدقع أقل مما هي عليه في أي منطقة نامية أخرى.

ولكن التقرير يوضح بجملاء أيضاً أن هناك الكثير مما لا يزال ينبغي عمله لإعلاء صوت الناس في الشأن العام وتوفير خيارات اجتماعية وفرص اقتصادية للأجيال الحاضرة وأجيال المستقبل، وهذه جميعها عناصر تحتاجها هذه الأجيال لبناء مستقبل أفضل لنفسها ولأسرها. ويلاحظ التقرير أن التحسينات الكمية في مجالى الصحة والتعليم لم تجد طريقها إلى جميع المواطنين بعد، وأن التوسع في تقديم الخدمات لم يقابله تحسن نوعي في أساليب تقديمها، ويبرز التقرير أيضاً ما يعين على الدول العربية أن تحققه لتتمكن من الانضمام كشريك كامل إلى مجتمع المعلومات العالمي والاتحاد العالمي للتائم على المعرفة، ولتتمكن من التصدي لآفة البطالة، بشقيها الإنساني والاقتصادي، التي تؤثر على البلدان العربية أكثر من تأثيرها على أية منطقة نامية أخرى. ويبين التقرير بوضوح التحديات التي تواجه الدول العربية من حيث تعزيز الحريات الشخصية وتعزيز

ولكنها صورة صادقة في مرآة، وإن كانت مثيرة للجدل. وبهذا فإنها تهدف إلى تشجيع النقاش والحوار بين صانعي القرار ومفنديه والجمهور العام على حد سواء حول أفضل طريقة لمعالجة أكثر التحديات إلحاحاً؛ النمثلة في تحسين التنمية الإنسانية في المنطقة كلها. وفي هذا السياق، نأمل أن يكون الإسهام الحقيقي لهذا التقرير تقديم المساعدة للدول العربية لتواصل العمل على النهوض بالأهداف الأساسية للتنمية - النمثلة في مساعدة مواطنيها على بناء حياة أكثر ازدهاراً وأرغد عيشاً لهم ولأبنائهم.

Mary Malouf Born

مارك مالوك براون
المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

مشاركة قاعدة عريضة من المواطنين في الشؤون السياسية والاقتصادية.

وقد أعد التقرير فريق من الأكاديميين العرب، بالاستشارة مع لجنة مميزة من ذوي الخبرة في المنطقة العربية. وكما هو الحال بالنسبة لجميع تقارير التنمية البشرية، لا تمثل الاستنتاجات التي يخلص إليها التقرير بأية طريقة كانت سياسة رسمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهذا التنبيه مهم بشكل خاص في هذه المناسبة لأن خبراء مستقلين من المنطقة، وليس برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، هم الذين قاموا بدراسة تعبير عن انتمائهم، ولكنها ناقدة، لاجتماعاتهم، كشفتوا بها جوانب ضعفها وقتها والتحديات والفرص التي تواجهها بشكل يحق لفكرين عرب دون سواهم القيام به.

ولذلك، فهذه ليست نظرة مقترج من الخارج،

تقديم

الصندوق العربي للإلتئاء الاقتصادي والاجتماعي

هياكل وكوادر المؤسسات: وتحقيق التحسين الكمي والنوعي في الإنتاج والخدمات، وتعميق مستويات العمل المشترك والتكامل فيما بين الدول العربية. ولا يقصد بنوعية الحياة الجانب المادي منها فقط، فمعاصر مثل الحرية والعدالة والمشاركة أضحت جزءاً لا يتجزأ من شروط الحياة اللائقة للإنسان.

ولهذه الاعتبارات فقد أولى الصندوق العربي للإلتئاء الاقتصادي والاجتماعي الاهتمام الدائم لأولويات الدول العربية الإلتئائية، وساهم في تمويل مشاريع وبرامج التنمية الاجتماعية. وقد شملت تلك المساهمات مشاريع التنمية الريفية والتسليف الإلتئائي، وشبكات الحماية الاجتماعية لمكافحة الفقر والبطالة، وبرامج التدريب والدعم المؤسسي. واستهدفت تلك الجهود تعميق البعد الاجتماعي للتنمية، ورغد جهود الدول العربية في تحقيق العدالة وتأمين الحياة اللائقة للمواطنين وبخاصة في الأرياف والمناطق المقيرة والناحية.

أن واقفة مع النفس تعد ضرورة لتقييم أوضاع التنمية البشرية القائمة ووسائل تطويرها. بهدف تعزيز كرامة وحقوق الإنسان في الدول العربية وتحقيق الرقي والرناه للمجتمع العربي، ولن يتحقق ذلك بدون أسنان حر ومعلم ومتقف ومعترف بدوره في صنع مستقبل، ويتطلب ذلك أيضاً خلق البيئة المناسبة لهذه الوجودات حتى تؤتي ثمارها.

إن الصندوق العربي للإلتئاء الاقتصادي والاجتماعي وبرنامج الأمم المتحدة الإلتئائي يبتغيان من هذا الجهد المتواضع المساهمة في الوقوف بثقة على أهم أوضاع الإنسان العربي وما يعترها من مشاكل وأوجه تقص. وتخص تلك الأوضاع ومسبباتها بما يفيد في إثراء المعرفة والقائه مزيد من الضوء على وسائل النهوض بهذا الإنسان ومقومات حياته ولتعزيز مستقبيله ومكانته في العالم. ونحن على ثقة من أن الدول العربية تمتلك من القومات والمطيات اللائقة والكافية لبلوغ تلك الغايات إن صممت ووضعت البرامج المناسبة والجادة وتابعت تنفيذها، والله الموفق.



عبد اللطيف يوسف الحمد

المدير العام / رئيس مجلس الإدارة

الصندوق العربي للإلتئاء الاقتصادي والاجتماعي

إن العالم يعيش تطورات وتحولات كبيرة بسبب التقدم التقني السريع الذي لم يسبق له مثيل، في مجالات تقنيات الإنتاج والتوزيع والمعلومات والاتصالات. وتبرز من هذه التطورات مع مزيد من التوجه الدولي نحو الانفتاح والتحرير والعمولة وتكامل عمليات الإنتاج عبر الدول وترابط الأسواق المالية من جهة، ونحو الاندماج في تجمعات اقتصادية عملاقة من جهة أخرى. وكان من نتيجة تلك التطورات أن زاد دور التقات والمعرفة الفنية في تكوين القبة المضادة للإنتاج. وما من شك في أن محور هذه التطورات الهائلة هو الإنسان ومدى تقدمه العلمي والحضاري، فجميع مسارات التنمية لا بد وأن تبدأ من ساحة التنمية البشرية، ومن هنا كان الاهتمام بتأمين حقوق الإنسان الأساسية وتنمية قدراته ومواهبه هو العامل الرئيس في تطور الأمم، بل أصبحت هذه العناصر هي محور الجهود الدولية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

والبلدان العربية، وإن حققت إنجازات إلتئائية اقتصادية واجتماعية كبيرة من خلال العقود الثلاثة الماضية، إلا أنها في مطلع القرن الحادي والعشرين تواجه مشاكل اقتصادية واجتماعية عميقة ومعقدة تفس حاضرها ومستقبلها، ومنها معدلات الأمية المرتفعة وتدهور نوعية التعليم، وبطء البحث العلمي والتطور التقني، وضعف القاعدة الإنتاجية والقدرة التنافسية، وتوسع رقعة الفقر وزيادة معدلات البطالة. وتفرض هذه الأوضاع على الدول العربية اتخاذ مجموعة متوازنة من التوجهات والإصلاحات بغية تحسين نوعية الحياة للفرد والمجتمع، من خلال إعادة النظر في مضمون وغايات التعليم والبحث العلمي، وتطوير

تصدير / المدير الإقليمي - المكتب الإقليمي للدول العربية

المؤسسية العربية عموق بناء التنمية الإنسانية، أجمعها فريق التقرير في نواقص الحرية ويمكن المرأة والقدرات الإنسانية-المعرفة. حتى أن أخذ هذه النواقص في الاعتبار، كما في تركيب مؤثر التنمية الإنسانية، يؤكد أن تحدي بناء التنمية الإنسانية مازال جد ضخم للغاية الساحة من العرب.

في المنظور الإيجابي، يعني بناء التنمية الإنسانية في الوطن العربي أن تتوفر البلدان العربية على تجاوز النواقص الراهنة، بل تحويلها إلى نقيضها، أي ميزات ينعم بها المواطنون العرب، دون تفرقة، وترهوها البلدان العربية في عالم الألفية الثالثة.

على وجه التحديد يخلص التقرير إلى ضرورة أن تتوفر البلدان العربية على إعادة تأسيس المجتمعات العربية على:

■ الاحترام الشاطح للحقوق والحريات الإنسانية باعتبارها حجر الزاوية في بناء الحكم الصالح الملحق للتنمية الإنسانية.

■ تمكين المرأة العربية، عبر إتاحة جميع الفرص، خاصة تلك الممكنة من بناء القدرات البشرية، للبنات والنساء على قدم المساواة مع أشقائهن من الذكور.

■ تكريس اكتساب المعرفة، وتوظيفها بجمالية، في بناء القدرات البشرية، وتوظيفها بكفاءة في جميع صنوف النشاط المجتمعي، وصولاً إلى تعظيم الرفاه الإنساني في المنطقة.

هذا هو صلب التجاوز اللازم لتخطي أزمة التنمية الإنسانية في المنطقة العربية، ولكنه ليس منتهى الأمل. فاستكمالاً لتجاوز نواقص الوضع العربي الراهن، يشير الفريق أيضاً إلى ضرورة بناء القدرات الإنتاجية العربية في مواجهة الطبيعة

موضوع هذا التقرير أبناء الوطن العربي، مواطنو الإثنتين والعشرين دولة الأعضاء في جامعة الدول العربية. ورغم أن البلدان المؤلفة للوطن العربي تتفاوت فيما بينها تفاوتاً كبيراً، في المساحة وفي حجم السكان وفي الخصائص الطبيعية والإيكولوجية والاجتماعية، وفي مستوى الرفاه الإنساني، إلا أن روابط لا تنفصم توحد بينها يأتي على رأسها لغة واحدة، وارت حضاري تليد ومجيد مازال يعيا فعلا في ثقافة مشتركة تجمع هؤلاء البشر وان تفرقت بهم السبل احيانا.

وفي القلب من هذه الكتلة البشرية الضخمة، المنتشرة على هذه المساحة الشاسعة، يقع في نظر واضعي هذا التقرير، الأطفال العرب الذين يكفون الأجيال القادمة التي يشير إليها عنوان التقرير. بل يهتم التقرير بخاصة بأبناء المستضعفين العرب، الفقراء منهم والمهمشين. ولا يستثني فريق التقرير أطفال فلسطين الذين حرموا الوطن والحقوق، وفقد بعض منهم حياتهم، ذودا عن الحرية واستقلال الوطن.

يؤمن واضعو التقرير أن كلا من هؤلاء الأطفال العرب يمكن، بل يجب، أن يكون بطلا من أبطال بناء التنمية الإنسانية في البلدان العربية، إن أتيحت له الفرص المواتية. ليس عيباً، إذ أن اختار واضعو التقرير توجيه «خلق الفرص للأجيال القادمة» شعاراً لهذا العدد الأول من سلسلة تقرير «التنمية الإنسانية العربية». والأمل أن يسهم التقرير ذاته، ولو بصورة متواضعة، في وضع أسس خلق فرص أفضل للأجيال العربية التالية وصولاً لبناء التنمية الإنسانية في العالم العربي.

وبين التقرير أنه رغم الإنجازات التي حققتها البلدان العربية على أكثر من صعيد في مضمار التنمية الإنسانية خلال العقود الثلاثة الأخيرة، تبقى السمة الغالبة على مشهد الواقع العربي الراهن، هي تغفل نواقص محددة في البنية

للبلدان العربية بتكليف نخبة من المثقفين العرب بإعداد تقرير التنمية الإنسانية العربية، وهو الأول من نوعه. وثناء ما يعويه من تحليلات محايدة وموضوعية هو جزء من مساهمتنا المقدمة للشعب العربي ولصانعي السياسة العرب في سعيهم نحو مستقبل أفضل. ولن يتفق كل شخص مع كل فكرة أوردها التقرير، وهذا بدهي، إلا أنني اعتقد أن الغالبية ستسلم بأن هذا العمل دقيق ويقوم على أسس راسخة، وأن الالتزام بمستقبل عربي أفضل، واطمئنان على كل صفحة من صفحاته.

شكر وتقدير

ختاماً أود أن أشكر المؤلف الرئيسي الدكتور نادر فرجاني لإسهامه المتميز وجميع أعضاء فريق التقرير على ما بذلوه من جهود لا تكل، والتي ممتنة بشكل خاص للدعم الذي قدمه الصندوق العربي للإئتماء الاقتصادي والاجتماعي، ولالذين ساهموا برعاية هذا التقرير وللذين تعاونوا معنا عن كثب في إعداده. وأتوجه بالشكر أيضاً إلى الفريق الاستشاري المستقل الذي لم يجعل علينا بتوجيهاته الحكيمه طوال عملية إعداد التقرير، وإلى السيد مارك مملوك براون، مدير عام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وإلى الزملاء العديدين على ما قدموه من مشورة ودعم.



د. ديماء خلف الهندي

مساعد الأمين العام للأمم المتحدة

مساعد المدير العام

المدير الاقليمي - المكتب الاقليمي للدول العربية

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

الربحية للاقتصادات، والمجتمعات، العربية. واستكمالاً لإصلاح البناء المؤسسي العربي، خدمة للتنمية الإنسانية، يتعين، إضافة لإصلاح نسق الحكم على الصعيدين القطري والقومي على أساس متين من الحريات، تمكين التعاون العربي، وتعميم الاستفادة من العوالة، وتوقي مخاطرها.

إن قصور التنمية الإنسانية يشكل عائقاً ضخماً للمنطقة العربية على درب مواجهة تحديات العوالة، ولا يضمني على المنطقة ميزة نسبية تذكر في مجال استعدادها لدخول القرن الواحد والعشرين، بحيث يمكن القول بأن بناء التنمية الإنسانية في البلدان العربية قد أصبح ضرورة بقاء في عصر العوالة. لذلك لا يغالي فريق التقرير عندما يقول أنه في منظور الوجود الإنساني الكريم في عالم القرن الواحد والعشرين، فلا توجد غاية تعدل بناء التنمية الإنسانية، بما يؤدي إلى إكساب البشر في الوطن العربي المعارف والقدرات التي تتناسب ومقتضيات الألفية الجديدة، واستغلالها بكفاءة، وتحقيق أعلى مستوى رفاه إنساني لكل عربي، فخير الاستثمار في البشر هو الأهم؛ إذ هو سبيل النجاح في المستقبل، ودونه البوار.

ويبقى الورد الأهم لضمان إنفاذ الرؤية التي حملتها صفحات التقرير هو إطلاق الطاقات الخلاقة لكل العرب، في إطار عقد اجتماعي ممكن من ذلك. في النهاية، يبقى التفكير الجسور مفتاح النجاح في إنفاذ الرؤى المستقبلية، كما في تصورها. كذلك تطلب الأهداف الكبرى أعمالاً من حجمها. وبالتقابل، فإن الركوز إلى التالي الحلول السهلة، سلوك قصير النظر، لا يمكن أن يؤدي إلى إنجازات ملموسة في الأجل الطويل. وقد يعجز كوارث غير محسوبة.

إن التشخيص الدقيق للمشكلة هو جزء من حلها. ولهذا السبب على وجه الدقة قام المكتب الاقليمي

ما يرد في هذا التقرير من تحليل ومن توصيات بشأن السياسة لا يعبر بالضرورة عن آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أو مجلسه التنفيذي، أو الدول الأعضاء فيه.

المشاركون في إعداد التقرير

عبد القادر علي، فاطمة الزراني، فريدة العلاقي، فيروز سرركيس، طاهر كنعان، محمد الأمين فارس، محمد دويدار، محمد جواد رضا، محمد عبيدو، محمد علي نصار، محمد محمود الإمام، مصطفى كامل السيد، ملك زعلوك، منى الخالدي، ميرفت بدوي، نادر فرجاني، نبيل علي، نبفين مسعد، هدى رشاد، هدى زريق.

المكتب الإقليمي للدول العربية لبرنامج الامم المتحدة الإنمائي ومكتب الامم المتحدة لخدمات المشاريع:

البلاء هاجونا، جاكين غزال، بيرجي شيربيتا، جيلمان زيبيلو، دينا عساف، طاهر جمال، سناء زمري، شفيقة ديراني، عادل عبد الحليف، عبد الله الدردي، علي الزعتري، غيث فريز، معز دريد، ممن نسور، تادين شموكني، يوسف منصور.

فريق القراء:

بول سالم، جون بيح، زياد فريز، سليم جاهان، عاطف قبرصي، عمر نعمان، كلوفيس مقصود، هبة خندوسه.

فريق الترجمة:

خالد عبد الله، رانية الحريري، ستيفاني دوجول، سوزي غيث، شهوت العالم، سونيا التميمي، عمر الشافعي، ماري-هيلين أفريل، مصطفى السوقي، منى صبري، نبيل شوكت، نهاد سالم،

الفريق الاستشاري

أحمد بن بيتور، أسامة الخولي*، أنطوان زحلان، برهان غليون، جورج قصيفي (اسكوا)، حسن الإبراهيم، رشيد بن مختار بن عبد الله، ريثا جلف الهبيدي (رئيس)، زياد فريز، السيد بسين، عاطف قبرصي، عبد الله واثق شهيد، عبد النعم أبو نوار (مندوق الأمم المتحدة للسكان)، عبد الوهاب زريق (اللجنة الاقتصادية لافريقيا)، عون الخصاونة، فريدة العلاقي، كلوفيس مقصود، محسن العيني، ميرفت بدوي (الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي)، نادر فرجاني (بحكم المنصب).

الفريق الرئيسي

أسامة الخولي، جورج قرم، طاهر كنعان، علي عبد القادر علي، محمد جواد رضا، محمد محمود الإمام، نادر فرجاني (بحكم المنصب)، هدى رشاد.

الؤلوف الرئيسي: نادر فرجاني

فريق التحرير

النص العربي: فارس بدر، ميسون ملك النص الانجليزي: جاتريشيا جاسبراتي، بربارة بربوكا، بيتر بوكوك، فارس بدر. النص الفرنسي: ساندرين جاهلين أمينة رؤوف ، خالدة عبد القنار، كريستيان ويصا، نبفين الزيات.

المؤلفون المشاركون (معدو الأوراق الخلفية):

ابراهيم البدوي، أسامة الخولي، أشراف البيومي، أنطوان زحلان، جورج قرم، سارة بن نفيسة، سليم جاهان، سهير مرسي، عزام محجوب، علي

* عالم جليل فارق الحياة في كانون الأول / ديسمبر 2001 بعد أن شارك باقتدار في العمل على التقرير في أكثر من موقع، ويظل رجله خساة باقية في أوساط أكساب المعرفة والتنمية الإنسانية في البلدان العربية.

المحتويات

I	تصدير المدير العام
III	تقديم الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي
IV	تصدير المدير الإقليمي - المكتب الإقليمي للدول العربية

نظرة عامة: مستقبل للجميع

1	الاختلال يخلق التقدم
1	التحديات
2	التراعات والمقويات والإضطراب السياسي تحبط التنمية
2	التطلع إلى الحرية والديمقراطية لا يزال أمنية بعيدة المثال
2	التنمية التي لا تشارك فيها المرأة تنمية معرضة للخطر
3	تكبير العقول يعوّض الإمكانات
3	حينما تتعثر إدارة التنمية يكو الاقتصاد
5	لغة الفقر: حرمان من الخيارات والفرص وتدن في نوعية الحياة
5	الاستراتيجية
5	نحو مجتمع المعرفة
8	ثقافة جودة والنتائج
8	مستقبل بينه الجميع
11	مستقبل للجميع

الفصل الأول - التنمية الإنسانية: التعريف والمفاهيم والسياق الأوسع

13	تعريف التنمية الإنسانية
13	التنمية الإنسانية: مقاربة شاملة
14	قياس التنمية الإنسانية
15	توسيع السياق: الحرية والمعرفة والؤسسات
16	حرية الإنسان
16	اكتساب المعرفة
17	الإطار المؤسسي
17	تقرير التنمية الإنسانية العربية
20	

الفصل الثاني - حال التنمية الإنسانية في البلدان العربية

23	ملاحظة أولية: محنة البيانات و المعلومات
23	حال التنمية الإنسانية: البلدان العربية في سياق العالم
23	حال التنمية الإنسانية: البلدان العربية عبر الزمن في سياق العالم
24	التفاوت بين البلدان العربية
24	النواقص الثلاثة
25	نقص الحرية
26	نقص تمكين المرأة
27	نقص القدرات الإنسانية: المعرفة
27	أصوات الشباب

28	نتائج استطلاع الرأي
29	المنطقة العربية على مفترق طرق

31	الفصل الثالث - بناء القدرة البشرية: العناصر الأساسية - الحياة والصحة والبيئة
31	الحياة: السمات السكانية
31	السكان وخصائصهم الرئيسية
32	هيكل السكان حسب النوع و العمر
32	الخصومية
33	النمو السكاني
33	الإستقامات السكانية المستقبلية
34	الصحة
34	معايير الحالة الصحية
36	المجموعات ذات الاحتياجات الخاصة: الأطفال والأمهات والسنون
37	السياق الاقتصادي والاجتماعي لمستوى الصحة
38	سياسة والرعاية الصحية وإدارتها
39	توافر الرعاية الصحية وتقدمها
40	البيئة
40	خصائص وقضايا رئيسية
42	التصدي للتحدي البيئي
43	استراتيجية لحماية البيئة
45	الإطار المؤسسي لحماية البيئة
46	التعاون العربي في شؤون البيئة

الفصل الرابع - بناء القدرة البشرية: التعليم

47	حالة التعليم
47	معرفة القراءة والكتابة
47	التعليم قبل المدرسي
48	الاتحاق بالتعليم النظامي
49	الإلتحاق على التعليم
50	العناية والقدرة على تحمل التكاليف
50	الجودة
51	إصلاح التعليم
51	عشرة مبادئ
52	ثلاثة توجهات استراتيجية
54	سياسات نشر التعليم وتحسينه
55	مجالات نشر التعليم وتحسينه

الفصل الخامس - توظيف القدرات البشرية: نحو مجتمع المعرفة

61	حال البحث والتطوير التقني
61	مخرجات نسق البحث والتطوير
62	القدرة على استخدام نتائج البحث والتطوير: الصلات المؤسسية، الصلات الدولية، وضعف التطوير
64	نحو نسق فعال للبحث العلمي والتطوير التقني
64	بيئة ممكنة من البحث العلمي والتطوير التقني
68	الكفاءات العربية في الخارج

69	موضوعات البحث والتطوير للمنطقة العربية
70	تقانات المعلومات والاتصالات والفجوة الرقمية
70	جوانب الفجوة الرقمية: التقانات، المعلومات، المعرفة
74	الملاحة الرئيسية للمشهد المعلوماتي العربي الراهن
78	تعزيز الوصول الى تقانة المعلومات والاتصالات

الفصل السادس - توظيف القدرات الإنسانية: استعادة النمو الاقتصادي وتخفيف حدة الفقر الإنساني

81	النمو الاقتصادي
81	الإتجاهات عامة
81	كفاءة عوامل الإنتاج
82	اتجاهات متوسط الدخل للفرد
84	النتائج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد (م ق ش)
85	التفاوت داخل المنطقة العربية
86	توزيع الدخل والفقر
86	تحدي التشغيل الكامل
88	الأوجه المختلفة للبطالة
89	البطالة والفقر
90	تشبيط النمو الاقتصادي
91	خلق البيئة الممكنة للقطاع الخاص
91	إنتاج المعرفة واستخدامها بفعالية
92	التكامل الاقتصادي في المنطقة
93	مقائات التنمية
93	إزالة الصراعات
94	تعزيز التلاحم الاجتماعي
94	التوظيف الكامل للقدرات والأمكانات
94	نحو التشغيل الكامل وتخفيف حدة الفقر
94	السياق المغالهيبي والمؤسسي
94	حزمة من السياسات العامة لضمان التشغيل الكامل والتضاء على الفقر

الفصل السابع - الحكم والتنمية الإنسانية

101	تعريفات وخصائص
101	ماذا يعني الحكم الصالح؟
101	مضمون نظم الحكم
102	في المصطلح والغزى
102	الحكم الصالح واستئصال الفقر
103	الحكم في المنطقة العربية: صوت الناس
103	المشاركة السياسية
104	العمل الاهلي
105	قياس الحكم الصالح: الحرية والعناصر المؤسسية للرفاه
106	نوعية المؤسسات في البلدان العربية
106	الحكم والرفاه في البلدان العربية في سياق عالمي
108	الحقوق والحريات المدنية والسياسية الرئيسية
109	إصلاح الحكم: نحو حكم صالح في البلدان العربية
110	اصلاح جوفهر الحكم
110	

- 112 تحرير القدرات من خلال اعلاء صوت الشعب
- 113 الحكم الصالح ونسق الحوافز المجتمعي

الفصل الثامن - التعاون العربي

- 117 السياق العالمي وضرورة التعاون العربي
- 117 الوضع الحالي للعمل العربي المشترك
- 118 الإطار المؤسسي للعمل العربي المشترك
- 119 الإطار المؤسسي الحكومي
- 120 الإطار المؤسسي غير الحكومي
- 122 نظرة تقييمية
- 123 علامات مضيئة
- 124 موقفات التعاون العربي
- 125 التحديات التي تفرص تطوير التعاون العربي وتعميقه

- 127 المراجع

- 130 ملحق رقم 1: قائمة الأوراق الخلفية
- 131 ملحق رقم 2: إستبيان استطلاع رأي الشباب
- 132 المرفق الإحصائي

قائمة الإطارات

- 13 معادلة التنمية الإنسانية
- 14 الدخل والنمو الاقتصادي والتنمية الإنسانية
- 14 تأثير تقارير التنمية البشرية
- 16 أمارتيا سن: التنمية بوصفها حرية
- 16 قياس الحرية
- 18 نادر فرجاني: نحو قياس أفضل للتنمية الإنسانية-مؤشر للتنمية الإنسانية
- 21 حيدر عبد الشافي: نحو تنمية إنسانية عربية
- 29 حنان عشراوي: التنمية الإنسانية - المتطور الفلسطيني
- 30 الأطفال والصحة في العراق: تنمية إنسانية تحت الحصار
- 39 التهديد الصامت: فيروس نقص المناعة البشرية - متلازمة نقص المناعة المكتسب/ الإيدز
- 47 جبران - التعليم
- 50 التعليم في لبنان
- 57 كعالة نوعية جيدة للتعليم العالي
- 58 جبران - الاطفال
- 62 مفهوم العلم كظاهرة عربية وتاريخ العلم العربي
- 63 مستوى الانجاز التنائي في البلدان العربية
- 66 بيرجي شيربينيما: المعرفة تحدد ثروة الدول وتحدد «مدى صلاحية الدولة للعيش فيها» في عصر العولم
- 68 الابتكار الاجتماعي: الاتجاه المعاكس
- 71 مدينة دبي للإنترنت
- 76 الإمام علي ابن أبي طالب (56م - 61م) - المعرفة والعمل
- 83 الاستثمار الأجنبي المباشر
- 91 الشراكة مع القطاع الخاص تحقق طريقا جديدا في المغرب
- 98 عبد الحميد براهيمي: التنمية و التمسك على التفر من منظور اسلامي
- 102 الحكم الصالح، حسب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

102	الإطار 2-7:	مصطلحات الحكم في اللغة العربية
103	الإطار 3-3:	الإمام علي بن أبي طالب (556م - 619م) - الحكم
104	الإطار 4-7:	التناوب السياسي في المغرب
104	الإطار 5-7:	ميثاق العمل الوطني - مملكة البحرين
111	الإطار 6-7:	ليلى شرف - الحكم الرشيد
112	الإطار 7-7:	إعلان بيروت بشأن العدالة
113	الإطار 8-7:	أشكال المواطنة الجديدة: مثال على الجمعيات النسائية
114	الإطار 9-7:	بثبات وثقة تغطي الخطوات نحو المساواة بين الجنسين في العام العربي
115	الإطار 10-7:	كلوفيس مقصود: عن التنوع
117	الإطار 1-8:	العمل مجتمعي: كان حلماً فأصبح ضرورة
118	الإطار 2-8:	مؤسسات التعاون: مجموعة متنوعة من الفاعلين
121	الإطار 3-8:	المساهمة في التنمية الإنسانية

قائمة الأشكال

19	1-1	متوسط ترتيب مناطق العالم على مؤشر التنمية الإنسانية، ومقياس التنمية البشرية
19	2-1	ترتيب 111 بلداً على أساس مؤشر التنمية الإنسانية، ومقياس التنمية البشرية
20	3-1	ترتيب البلدان العربية على أساس مؤشر التنمية الإنسانية، ومقياس التنمية البشرية
23	1-2	موقع المنطقة العربية بالترتبة بمناطق أخرى في العالم على مقياس التنمية البشرية، عام 1998
24	2-2	اتجاهات مؤشر التنمية البشرية، 1980-1999
25	3-2	قيم مقياس ومستوى، التنمية البشرية للبلدان العربية، عام 1998
25	4-2	متوسط قيمة مقياس الحرية، مناطق العالم، 1998 - 1999
25	5-2	متوسط قيم مؤشرات التمثيل والمساواة، مناطق العالم، 1998
26	6-2	مقياس الحرية و ترتيب مقياس التنمية البشرية، البلدان العربية، 1998
26	7-2	متوسط قيم مقياس تمكين المرأة، مناطق العالم، 1995
26	8-2	ترتيب مقياس التنمية البشرية وقيم مقياس تمكين المرأة، البلدان العربية
27	9-2	متوسط عدد الحواسيب المتصلة بالانترنت (لكل 1 000 شخص)، مناطق العالم، 1998
27	10-2	ترتيب مقياس التنمية البشرية و عدد الحواسيب المتصلة بالانترنت (لكل 1 000 شخص)، البلدان العربية، 1998
28	11-2	الفضايا الأهم في نظر الشباب العربي
32	1-3	نسبة النوع في دول مجلس التعاون الخليجي والعالم العربي
32	2-3	التوزيع العمري للسكان/ العالم العربي وبلدان أخرى
33	3-3	تقديرات عدد السكان العرب (بالمليون) حسب يديتين، 2000-2020
35	4-3	سنوات الإعاقة المتوقعه حسب العمر المتوقع عند الميلاد، الدول العربية
37	5-3	الإفئاق على الصحة للفرد وقياسات الصحة
41	6-3	المصادر المتاحة من المياه (بليون متر مكعب)، المنطقة العربية، 1996
41	7-3	مجموع الطلب المتوقع على المياه (بليون متر مكعب)، البلدان العربية في غربي آسيا
42	8-3	نصيب الفرد من المساحة المزروعة (بالمكتار)، واستهلاك الطاقة الأولية (مقاساً بكوادرليون وحدة حرارية بريطانية)، وابعاعات فائض أكسيد الكربون (مقاساً بهليون طن متري من معادل الكربون)، المنطقة العربية، 1980-1999
47	1-4	نسبة الأمية (%).، البلدان العربية ومناطق مختارة 1995 و1995
48	2-4	نسبة الأمية (%).، حسب النوع في البلدان العربية ومناطق مختارة 1995
48	3-4	معدلات الالتحاق الإجمالية (%). مستويات التعليم الثلاثة، البلدان العربية وتجمعات دولية، 1980 - 1995
49	4-4	عدد طلبة التعليم العالي، لكل 100 000 مواطن، في البلدان العربية ومجموعات عالية مختارة، 1980 - 185
49	5-4	نسب (%) الالتحاق الإجمالية بالتعليم العالي للطلاب في البلدان العربية وفي مجموعات عالية مختارة، 1980 - 1995
49	6-4	الرقم القياسي لجملة الإتفاق على التعليم بالأسعار الجارية في البلدان العربية و النامية والصنعة، 1980 - 1995

49	حصة الفرد من الإنفاق العام على التعليم (بالأسعار الجارية، بالدولار الأمريكي)، للبلدان العربية ومناطق مختارة من العالم 1980 - 1995	7-4
71	الأبعاد المختلفة للفجوة الرقمية	1-5
72	مؤشرات الفجوة الرقمية بين البلدان العربية ومناطق من العالم النامي	2-5
73	مؤشرات الفجوة الرقمية بين البلدان العربية، حسب مستوى، وترتيب، مقياس التنمية البشرية	3-5
75	مدى احتكارية نظم الاتصالات العربية	4-5
82	معدل النمو السنوي في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (بالدولار الأمريكي، أسعار عام 1995) العالم العربي، 1976-1998	1-6
82	معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي وأسعار النفط (أسعار 1995) العالم العربي، 1976-1998	2-6
82	معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي وكفاءة الاستثمار نسبة الى الناتج المحلي الإجمالي، في البلدان العربية، 1976-1998	3-6
83	معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للنموذج العالمي	4-6
84	الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد، العالم العربي ومناطق مختارة 1975-1998	5-6
85	الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد حسب مستويات الدخل، العالم العربي، 1975-1998	6-6
85	الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد (معادل القوة الشرائية)، العالم العربي ومناطق مختارة، 1975-1998 (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية = 100)	7-6
86	الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد (معادل القوة الشرائية) في العالم العربي 1975-1998 (بلدان الدخل المرتفع = 100)	8-6
87	حالات الفقر في العالم النامي باستخدام المعيار العالمي (دولار أمريكي في اليوم)	9-6
107	نوعية المؤسسات في البلدان العربية موزعة حسب مستوى التنمية البشرية (مؤشرات معايرة)	1-7
108	الرفاه البشري في العالم، الترتيب الإجمالي وفقا لقاعدة بوردا	2-7

قائمة الجداول

33	النمو السكاني في البلدان العربية	1-3
42	العيش في المناطق الحضرية في البلدان العربية	2-3
62	علماء البحث النشطاء، عدد المقالات ذات الاقتباسات المرجعية العديدة لكل مليون نسمة، عام 1987	1-5
78	صناعة المعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي في عام 1994	2-5
87	نسبة الدخل لأغنى شريحة الى الدخل لأفقر شريحة في بعض البلدان العربية	1-6
107	نوعية المؤسسات في البلدان العربية: مؤشرات موحدة	1-7
109	حالة تصديق البلدان العربية على المعاهدات الدولية الرئيسية المعنية بحقوق الإنسان	2-7

المرفق الإحصائي

الجدول 1	نوعية المؤسسات في البلدان العربية: المؤشرات المعايير
الجدول 2	الرفاه الإنساني في العالم: ترتيب على أساس الحريات والمؤسسات باستخدام قاعدة بوردا (أدرجت الجداول 1-37 في قائمة منفصلة في المرفق الإحصائي)
(إن التحليل وتوصيات السياسة الواردة في هذا التقرير لا تعكس بالضرورة وجهات نظر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو مجلسه التنفيذي أو الدول الأعضاء فيه. وقد أعد هذا التقرير فريق مؤلفين مستقل برعاية المكتب الإقليمي للبلدان العربية.)	